جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

نقود سيلماسة في العصر الإسلامي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

مقدم من
نيرة رفيق جلال - معيدة بالكلية

تحت إشراف

أ.د/ رأفت محمد النبراوي
أستاذ الآثار و المسكوكات الإسلامية
و عميد كلية الآثار السابق- جامعة القاهرة
(مشـــرفـــا)

د/ عاطف منصور رمضان
أستاذ المسكوكات الإسلامية المساعد
كلية الآداب - جامعة سوهاج
(مشرفا مشاركا)

المجلد الأول

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	
كلمة الشكر	
مقدمة البحث	أ
التمهيد	١
الفصل الأول نقود دولة بني مدرار	١٤
الفصل الثاني نقود الدولة الفاطمية	٣٦
الفصل الثالث نقود دولة بني أمية بالأندلس	٧٧
الفصل الرابع نقود دولة المرابطين	١٠٨
الفصل الخامس نقود دولة الموحدين	١٧٦
الفصل السادس نقود دولة بني مرين	٢٢١
الفصل السابع نقود دولة الأشراف السعديين	٣٣١
الفصل الثامن نقود دولة أشراف فلالي	٣٦١
الخاتمة	٣٨٣
قائمة بأهم المصادر و المراجع	٣٩٦
فهرس اللوحات	٤١١
الكتالوج	٤٢٠
قراءة القطع التي لم تنشر من قبل	٥١٢
فهرس الأشكال	٥٦٦
الأشكال	٥٧١

مقدمة

يتناول هذا البحث دراسة لنقود مدينة سِجِلْمَاسَة في العصر الإسلامي ابتداء من تأسيس المدينة و حتى فترة الأشراف العلويين "**أشراف فِلالي**" ، و هو موضوع على قدر من الأهمية حيث إنه لم يُدْرَس من قبل ، هذا بالإضافة إلى قلة الإشارات التي وردت عن هذه المدينة في المصادر التاريخية ، و قد تناول هذا البحث من هذه الإشارات التاريخية ما ارتبط بالنقود التي وصلتنا من ضرب هذه المدينة مع توضيح دلالاتها عبر الحقب التاريخية التي مرت بها .

و قد اعتمدت في هذا البحث على المصادر الآتية:

أولا النقود:

و تعتبر النقود من أهم مصادر هذا البحث ، حيث إن النقود مرآة صادقة تعبر عن مجريات الأحداث في الفترات الزمنية المختلفة ، فمن خلال ما نقش عليها من عبارات يستطيع الباحث أن يدرك ما تخلل عصرا من العصور من فترات أمن و استقرار أو فترات ضعف و ثورة ، كما يساعد ما ورد عليها من ألقاب في فهم الفكر السياسي و المذهبي للدول التي قامت بضربها ، كما يدل التاريخ الذي تحمله تلك النقود على تأكيد بعض الحقائق التاريخية التي وردت بالمصادر التاريخية أو نفيها أو توضيحها.

و قد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة النقود المنشورة في بعض الكتالوجات العربية و الأجنبية الخاصة بمسكوكات المغرب و الأندلس ، بالإضافة إلى ما تحتفظ به بعض المتاحف العربية و الأجنبية من مسكوكات من ضرب سِجِلْمَاسَة ، وقد وفقني الله سبحانه و تعالى في الحصول على ما يفي بدراسة هذا البحث .

و في ضوء ما أمدتني به المتاحف من الصور تم الحصول على عدد لا بأس به من النقود تنشر في البحث لأول مرة ، و هي **٥٤** قطعة تنتمي إلى مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها سِجِلْمَاسَة . و قد كانت معظم القطع ذهبية ، في حين لم يتوافر من النقود الفضية و النحاسية إلا النادر ؛ و ذلك لندرة هذين المعدنين في بلاد المغرب ،

و لأن ما كانت تنتجه بلاد المغرب من الفضة لم يكن يكفي حاجتها . لذلك كانت تضطر إلى استيراد الفضة من الدول المسيحية في إطار المبادلات العامة بينهما [1]. فكان ما وصلنا منها ما ضرب من الدراهم الموحدية و النقود الفضية المضروبة في عصر أشراف فِلالي .

أما بالنسبة للفلوس النحاسية فقد كان أول من ضربها من دول المغرب هي الدولة الحفصية و ذلك في سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م لضرورة المبادلات ، و لكنها أوقفت إنتاجها في السنة نفسها ؛ لأنها على ما يبدو قد سببت بعض الخلافات بين المتعاملين بها ، و لم يعد الناس يتعاملون سوى بالذهب و الفضة حيث صارت هي النقود في عرفهم[2] ؛ لذا لم يصلنا سوى فلس وحيد ضرب في عهد المولى الرشيد الفِلالي(١٠٧٥ – ١٠٨٢ هـ / ١٦٦٤ – ١٦٧١ م) .

ثانيا المصادر العربية :

اعتمدت في إعداد هذا البحث على مجموعة من المصادر التاريخية ؛ من أهمها : كتاب **"افتتاح الدعوة " للقاضي النعمان بن حيون ت ٣٦٣هـ** [3] / ٩٧٣ م ، و الذي عاصر الفترة الأولى لحكم الفاطميين بالمغرب ، و كذلك فترة انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر فقد توفي سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م ، علاوة على كونه قاضي قضاة الدولة الفاطمية ، و قد تناول في كتابه مراتب الدعوة الشيعية بدءاً من التَّقيَّة إلى مرحلة إعلان الدعوة ، و تحدث عن فترة حكم الخليفة المهدي بالله (٢٩٧-٣٢٢ هـ / ٩٠٩ - ٩٣٤ م) و حتى خلافة المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥هـ / ٩٥٢ - ٩٧٥ م) ، و أعانني هذا الكتاب على الإلمام بالرواية الشيعية المتعلقة بالدعوة الفاطمية بالمغرب و مراحلها حتى قيام الدولة الفاطمية و أهم الأحداث التاريخية التي جرت في تلك الفترة الزمنية.

---

[1] عاشور بلقاسم بوشامة ، علاقات الدولة الحفصية مع دول المغرب و الأندلس ، مخطوط ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ٣٥٨.

[2] عاشور بلقاسم ، علاقات الدولة الحفصية ، ص ٣٦١ ، ٣٦٢ .

[3] ابن حيون ، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن حيون ، رسالة افتتاح الدعوة ، تحقيق وداد القاضي ، بيروت ١٩٧٠م .